



Prof.Dr. JALEEL WADI HMOOD

E-Mail :

jwhj1963@yahoo.com

Phone Number :

07719317177

Hasan abbas mahmood

E-Mail :

hasanabbasmahmood313@gmail.com

Phone Number :

07717939186

Al-Farahidi College

Keywords:

- Facebook .
- Impact .
- Arabic language .
- Iraqi public .

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 12 / 7 /2023

Accepted : 17 / 8 /2023

Available Online : 15 / 9 /2023

THE USE OF THE IRAQI PUBLIC FOR THE SITE FACEBOOK AND ITS IMPACT ON ARABIC LANGUAGE LEVELS

A B S T R A C T

The problem of this research is to investigate the effect of Facebook on the levels of Arabic used by Iraqi users on its platform , With the aim of revealing the negative and positive effects of the site in the language of users , These influences are revealed through the viewpoint of Arabic language teachers as experts in this field.

This research is classified on descriptive studies , And he relied on the survey method as a way to reach his goals , He used the scientific interview and questionnaire to collect information and data. (35) experts were subjected to a qualitative study, while (135) Arabic language experts were subjected to a quantitative study , The research concluded that Facebook has positive and negative effects on users' language levels , However, the effects were mostly negative , And that uses contrary to the rules of language caused by weak language skills.

استخدام الجمهور العراقي لموقع

الفيسبوك وتأثيره

في مستويات اللغة العربية

المستخلص

تتمثل مشكلة هذا البحث في التقصي عن تأثير موقع الفيسبوك في مستويات اللغة العربية التي يستعملها المستخدمون العراقيون على منصته، بهدف الكشف عن التأثيرات السلبية والايجابية التي يخلفها الموقع في لغة المستخدمين، ويجري الكشف عن تلك التأثيرات من خلال وجهة نظر أساتذة اللغة العربية بوصفهم خبراء في هذا المجال.

ويصنف هذا البحث على الدراسات الوصفية، واعتمد على منهج المسح كطريق للوصول الى أهدافه، واستعان لجمع المعلومات والبيانات بالمقابلة العلمية واستمارة الاستبيان، وأخضع للدراسة النوعية (٣٥) خبيراً، بينما أخضع للدراسة الكمية (١٣٥) خبيراً في اللغة العربية العاملين في الجامعات الحكومية والأهلية في بغداد، وجرى اختيار عينة البحث في الدراستين بطريقة العينة العرضية. وانتهى البحث الى ان لموقع الفيسبوك تأثيرات ايجابية واخرى سلبية في مستويات اللغة لدى المستخدمين، لكن التأثيرات كانت في غالبيتها سلبية، وان الاستخدامات المخالفة لقواعد اللغة العربية وأساليبها التعبيرية تقف وراءها ضعف المهارات اللغوية.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

أ.د جليل وادي حمود

الإيميل :

jwhj1963@yahoo.com

رقم الهاتف : ٠٧٧١٩٣١٧١٧٧

م.م حسن عباس

محمود

الإيميل :

hasanabbasmahmood313@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٧١٧٩٣٩١٨٦

عنوان عمل الباحث:

كلية الفراهيدي

الكلمات المفتاحية:

- الفيسبوك.
 - التأثير.
 - اللغة العربية.
 - الجمهور العراقي.
- معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٣ / ٧ / ١٢

القبول : ٢٠٢٣ / ٨ / ١٧

التوفر على الانترنت: ٢٠٢٣ / ٩ / ١٥

المقدمة : يشهد عالمنا في راهنه ثورة في تكنولوجيا الاتصال وسعت بشكل كبير من مساحة التواصل والاتصال بين الأفراد والجماعات والشعوب والذي تشكل اللغة بمختلف صورها عنصراً أساسياً فيها، وعليه لابد أن تكون لهذه الوسائل المتجددة تأثيراتها في اللغة بمختلف أشكالها، بخاصة منها اللغة اللفظية سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة .

واذا كانت العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وطيدة الى الدرجة التي أكد فيها المتخصصون بأن اللغة وعاء الفكر، فلا فكر من دون لغة، ولا لغة من دون فكر، ما يعني ان التأثيرات التي تحدث في اللغة نتيجة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي سيكون لها تداعيات على الفكر، فاللغة هي الآلية التي يستخدمها العقل في التفكير، وبالتالي فان أي خلل يحدث في اللغة يقود في النهاية الى خلل في التفكير، وما ينتجه العقل الانساني من فكر بمختلف مجالات الحياة . وهذا كان من بين أبرز الدوافع التي حملت الباحثان على الخوض في غمار هذا الموضوع الشائك، فضلاً عما يلاحظه من اهمال كبير للغة العربية سواء على مستوى وسائل الاعلام التقليدية أو على مستوى

الجهات الرسمية التي يفترض أن تكون سلامة اللغة العربية من بين أولوياتها، فهوية أي مجتمع وشخصيته القومية مرهونة بمستوى لغته ارتقاء وتراجعا، لكننا نلاحظ في واقعنا الاعلامي ان اللهجة العامية تهيم على برامجنا المرئية والمسموعة من دون أن يقابلها عملية مواجهة للحد من أخطارها، ومما زاد الأمر سوءا النمو المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب واسعا لاستخدامات لغوية غير سليمة .

المبحث الأول : منهجية البحث

أولاً: اشكالية البحث

تتمثل اشكالية هذا البحث في العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي واللغة العربية، بوصف مواقع التواصل الاجتماعي متغيرا جديدا تمكن وبشكل لافت من الاستحواذ على اهتمامات الناس، لما توفره هذه المواقع من اشباعا لحاجاتهم التواصلية والمعرفية والثقافية، ذلك انها تتسم بمجموعة من الخصائص التي جعلت التواصل من خلالها أشبه بالاتصال الشخصي الذي يمتاز بفاعليته وتأثيراته المباشرة، الأمر الذي جعلها قادرة على تلبية تلك الحاجات .

ان دخول أي متغير جديد في الحياة الانسانية من شأنه أن يحدث تغييرات وتحولات كبيرة في حياة الانسان، بدءا من عاداته وخصائصه الاتصالية والتواصلية وانتهاء بتغيير نمط حياته المعتاد الى نمط جديد لم يكن مألوفا فيما سبق . وكثيرة هي التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في مستخدميها سواء أكانت ايجابية أو سلبية، وتشير ملاحظات الباحثان الأولية الى ان التأثيرات السلبية لمواقع التواصل في اللغة العربية لم تقتصر على مستوى معين من دون آخر، بل طالت جميع مستويات اللغة العربية نحوا واملاء واسلوبا، بالمقابل يشير المتخصصون الى ان تأثيرات هذه المواقع ليست سلبية فقط، بل كانت لها اسهامات في اثراء اللغة العربية .

وبما ان موقع الفيسبوك الذي يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر استخداما من الجمهور العراقي بمختلف فئاتهم العمرية، لذا جعل منه الباحثان نموذجا لبقية المواقع، انطلاقا من ان انتشار استخدامه الواسع في العراق قياسا ببقية المواقع يجعل من النتائج التي يتمخض عنها البحث قابلة للتعميم، وهو ما يفترض أن تتسم به نتائج البحث في الحالات والظواهر المشابهة^(١) .

وبالنظر الى ان خبراء اللغة العربية هم الأقدر من غيرهم على تشخيص تلك التأثيرات، والوقوف عليها في كل مستوى من مستوياتها، لذا وجد الباحثان ان من المناسب اعتمادهم كمرجعية علمية لتشخيص تلك التأثيرات .

ثانيا: أسئلة الاشكالية

عبر الباحثان عن اشكالية بحثهما بالأسئلة الآتية :

أ - ما التأثيرات الايجابية والسلبية لموقع الفيسبوك في مستويات اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين ؟

(١) ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، (بيروت : مؤسسة فريدريش إيبيرت، ٢٠١٦م)، ص ١٦ .

ب - ما مظاهر الضعف اللغوي لدى مستخدمي موقع الفيسبوك ؟ .

ج - ما مدى تأثير موقع الفيسبوك في اندثار اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين ؟ .

ثالثا: أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث في الجوانب الآتية :

أ - تتمثل أهمية هذا البحث في تناوله لواحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والذي يحظى باهتمام جماهيري واسع في مختلف أرجاء العالم بضمن ذلك العراق، وهو موقع الفيسبوك، ان حادثة هذا الموقع الذي مضى على نشؤه أكثر من عقد ونصف، وحجم التأثيرات التي خلفها خلال هذه المدة الوجيزة، تجعله بحاجة الى المزيد من الدراسات المنهجية .

ب - اذا كانت الدراسات الاعلامية قد تناولت هذا الموقع وعلاقته بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الا ان علاقته باللغة العربية بوصفها الطريقة التي يجري التواصل من خلالها داخل الموقع، لم تدرس بالقدر الكافي بحيث تجيب عن جميع الأسئلة التي تدور في أذهان الباحثين عن العلاقة بينهما . ويأتي هذا البحث في اطار الاجابة عن بعض من تلك الأسئلة المتعلقة بالتأثير في مستويات اللغة العربية، انطلاقا من ان اللغة هي العمود الفقري لتشكيل الوعي العربي وتعميق الشعور بالانتماء للامة والحفاظ على هويتها وشخصيتها .

ج - كما تتبع أهمية البحث في جانبه الاجتماعي مما سيوفره للمتخصصين في اللغة العربية من حقائق علمية حول طبيعة ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باللغة العربية وتأثيراتها المختلفة، اذ من شأن ذلك مساعدتهم على ايجاد السبل الكفيلة بحماية اللغة من المخاطر التي تنطوي عليه استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي .

د - لاحظ الباحثان من خلال تفصيلهما عن المراجع المعنية بموضوع بحثهما قلة هذه المراجع، وهذا أمر طبيعي، ذلك ان تطور الظاهرة ونموها السريع في الأوساط الاجتماعية، جعل من المتعذر ملاحقتها من المتخصصين بالسرعة نفسها، ولذلك مازالت هناك الكثير من المناطق الغامضة التي لم يكشف عنها بعد، وبالتالي فان معطيات هذا البحث قد تسهم في سد فراغ قائم في المكتبة الاعلامية، فضلا عن المكتبة المتخصصة باللغة العربية .

هـ - ان التعرف الى الآثار التي تخلفها مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية استنادا الى دراسة منهجية قد تساعد الجهات الحكومية وعلى وجه التحديد وزارتي التربية والتعليم العالي على تعديل مناهجها الدراسية المتخصصة باللغة العربية وفي مراحلها الدراسية المختلفة بما يشكل تصديا للآثار السلبية.

رابعا: أهداف البحث

يسعى هذا البحث الى ما يأتي :

أ - الكشف عن التأثيرات التي يخلفها موقع الفيسبوك في اللغة العربية بمختلف مستوياتها.

ب - بيان أشكال الضعف اللغوي الظاهرة في تواصل المستخدمين العراقيين عبر موقع الفيسبوك .

د - التعرف الى مدى تأثير موقع الفيسبوك في اندثار اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين

خامسا: فرضية البحث

إذا كانت الفروض بمثابة اجابات متوقعة على أسئلة اشكالية البحث، فان الباحثان عبرا عن ذلك بالفرضية الآتية :

فرضية البحث : (يسهم موقع الفيسبوك بدرجة كبيرة في اندثار اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين).

سادسا: نوع البحث ومنهجه وأدواته

بحسب الظاهرة التي يتناولها بحثنا، وطريقة معالجة موضوعها، فانه يندرج ضمن البحوث الوصفية التشخيصية، وبقدر تعلق الأمر بهذا البحث فانه معني بوصف ظاهرة مواقع التواصل وكيفيات استخدامها من قبل الأفراد، وتشخيص تأثيرات هذا الاستخدام في اللغة العربية التي يتخذ منها وسيلة للتواصل عبر موقع الفيسبوك الذي اعتبره الباحثان نموذجا يمكن للنتائج التي يخرج بها البحث أن تعمم على بقية مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتوقف هذا البحث عند الوصف والتشخيص ومن ثم التحليل والتفسير، ولا يمتد الى اطلاق الأحكام على واقع الظاهرة التي يقوم بدراستها فيما اذا كانت سيئة أو جيدة، كما يصنف هذا البحث على البحوث الكمية والنوعية في الوقت نفسه، وذلك لأن الجمع بين الوصف الكمي والنوعي يوفر فهما أفضل لإشكالية البحث^(١)، فهو كمي من حيث انه اعتمد في التعرف الى طبيعة الاشكالية التي درسها وتفسير النتائج التي توصل اليها على الأرقام والنسب المئوية، اما من حيث كونه بحثا نوعيا فقد اعتمد الباحثان في جمع بعضا من المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث على المقابلة العلمية المقننة، اذ أجرى (٣٥) مقابلة مع خبراء في اللغة العربية، وتضمنت هذه المقابلات أسئلة محددة مكتوبة وجهت لهم .

وتبين للباحثين ان أكثر المناهج الملائمة لبحثهما هو منهج المسح، وجاء اعتمادهما لهذا المنهج ليكون بمقدورهما وصف وتصوير الوقائع والحقائق الجارية بخصوص طبيعة اللغة المتداولة بين المستخدمين العراقيين في موقع الفيسبوك، فضلا عن التقصي عن تشخيص خبراء اللغة العربية لنوع التأثيرات التي يخلفها موقع الفيسبوك في مستويات اللغة العربية .

واستعان الباحثان في الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث على الأداتين الآتيتين :

(١) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، (عمان : دار المسيرة، ٢٠١٣م)، ص ٤٣.

أ - المقابلة العلمية

اجرى الباحثان مجموعة من المقابلات مع خبراء في اللغة العربية من الذين يعملون أساتذة في الجامعات الحكومية والأهلية بالعاصمة بغداد وبلغ عددهم (٣٥) خبيراً، وجرّت المقابلات بشكل انفرادي، كما اعتمدا على المقابلة غير المقتنة، اذ وجها في بداية المقابلة للخبراء سؤالين وهما :

١ - ما التأثيرات الايجابية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين ؟

٢ - ما التأثيرات السلبية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في اللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين ؟ .

وفي أثناء الحديث استنبط الباحثان مجموعة من الأسئلة التي تختلف بين خبير وآخر، لكن جميعها تدور حول دور موقع الفيسبوك باللغة العربية لدى المستخدمين العراقيين .

ب - استمارة الاستبيان

قام الباحثان بإعداد استمارة استبيان تضمنت أربعة محاور، تناول محورها الأول : استخدام اللغة العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتضمن محورها الثاني : الآثار السلبية للفيسبوك في اللغة العربية، وتطرق المحور الثالث الى : الآثار الايجابية للفيسبوك في اللغة العربية، اما المحور الرابع والآخر فاهتم بتأثير الفيسبوك في مستقبل اللغة العربية، واعتمدا على الاستبيان المغلق لكونه يستجيب لمتطلبات بحثهما أكثر من الأنواع الأخرى، وتضمنت الاستمارة (٢٠) سؤالاً حاول الباحثان من خلالها ان يغطيا جميع أسئلة وأهداف البحث .

سابعا: مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع هذا البحث من أساتذة الجامعة المتخصصين باللغة العربية والعاملين في أقسام اللغة العربية بالجامعات الحكومية والأهلية في العاصمة بغداد، وبالنظر للعدد الكبير لأساتذة اللغة العربية العاملين في الكليات، ما اضطر الباحثان لاختيار عينة منهم . ان عدم توافر الاحصائيات بخصوص عدد أساتذة اللغة العربية في جامعات بغداد، اضطرهما في عملية اختيار العينة الى الاستعانة بالعينة العرضية وهي عينة غير احتمالية يتم اختيارها صدفة، اذا قاما بزيارات متعددة لبعض أقسام اللغة العربية شملت على مستوى جامعة بغداد : كلية التربية للبنات، وكلية الآداب، وكلية ابن رشد، وعلى مستوى الجامعة المستنصرية شملت : كليتي الآداب و التربية، ومن الجامعة العراقية كليتي الآداب والعلوم الاسلامية، اما الكليات الأهلية فتضمنت كلية التربية بجامعة الفراهيدي، وقسم اللغة العربية بكلية الرشيد، وقسم اللغة العربية بكلية الحكمة .

ثامنا: مجالات البحث

تتحدد مجالات هذا البحث بما يأتي :

أ - المجال الموضوعي : ويتمثل هذا المجال في العلاقة بين موقع التواصل الاجتماعي : الفيسبوك وطرق التواصل اللغوية بين المستخدمين، اذ هناك عملية تأثر وتأثير بين موقع الفيسبوك بوصفه

شبكة اجتماعية عالمية وبين اللغة العربية باعتبارها وسيلة للتعبير عما يجول من أفكار ومشاعر لدى المستخدمين العراقيين، فضلا عن تبادل المعلومات ومختلف المضامين الأخرى، وتتوقف حدود هذا البحث عند التأثيرات التي يحدثها الموقع المذكور في مستويات اللغة العربية .

ب - المجال البشري : يتحدد المجال البشري للبحث بأساتذة الجامعة المتخصصين باللغة العربية والعاملين في جامعات مدينة بغداد العراقية، بوصفهم الأقدر من غيرهم على تشخيص تأثيرات التكنولوجيا الجديدة في مستويات اللغة العربية .

ج - المجال الزمني : بدأ هذا المجال بتاريخ (١٦ / ٣ / ٢٠٢٢ م) وهو التاريخ الذي قام فيه الباحثان بإجراء المقابلات مع أساتذة اللغة العربية، وانتهى بتاريخ (١ / ٤ / ٢٠٢٢ م). كما يتمثل هذا المجال من جانب آخر بتاريخ (٧ / ٦ / ٢٠٢٢ م) عندما قاما بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من خبراء اللغة العربية، والتي جاءت في إطار الدراسة الكمية الداعمة للدراسة النوعية، وانتهى بتاريخ (٢٨ / ٦ / ٢٠٢٢ م) عند استكمال جمع استمارات الاستبيان من المشمولين بالبحث وتصنيفها .

د - المجال المكاني : يجري البحث في العاصمة بغداد، ذلك ان العاصمة تضم أعرق الجامعات العراقية، وأقدم الأقسام المتخصصة باللغة العربية، وتضم أفضل الكفاءات العلمية في هذا المجال بحكم ما تتوفر لهم من خبرة علمية طويلة .

تاسعا: تحديد مصطلحات البحث

يتضمن هذا البحث العديد من المصطلحات التي يفترض التعريف بها من الناحية النظرية والاجرائية بوصفها جوهر هذا البحث، وعلى النحو الآتي :

أ - التأثير

يعرف الأثر بأنه " النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها، والتي تؤدي الى تخفيف التكيف والتوافق في نسق معين " ^(١)، أي أن التأثير يعني احداث تغيير ما في الرأي أو السلوك والتوجهات عبر ما يتم تقديمه من معلومات من وسائل الاعلام والتواصل ^(٢) .

وبهذا المعنى فإن التأثير هو المظاهر التي تتركها وسائل الاتصال والتواصل على الأفراد والجماعات من خلال الرسائل التي تبثها للجمهور . ويعرف الباحثان التأثير من الناحية الاجرائية بأنه النتائج التي يخلفها تواصل الأفراد العراقيين عبر موقع الفيسبوك على لغتهم العربية .

ب - مواقع التواصل الاجتماعي

وهي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف، وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول

(١) تيماشيف نيقولا، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، (بيروت : دار المعارف، بدون تاريخ)، ص ٣٣١ .

(٢) ديماء الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، (دمشق: الأكاديمية السورية الدولية، ٢٠٠٩م)، ص ٦.

العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور .

ج - اللغة

وهي عبارة عن نظام من رموز صوتية يستخدمها الناس في الاتصال بعضهم ببعض، ويرى ابن جني انها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^(١)، في حين نظر لها باحثون آخرون على انها وسيلة تفاهم يتمكن خلال الانسان من تبادل الأفكار مع الآخرين والتعبير عن المشاعر والميول والرغبات بوساطة مجموعة من الرموز الصوتية التي جرى الاصطلاح عليها، وتصدر هذه الرموز عن أعضاء النطق في الانسان بشكل ارادي^(٢) .

ويعرفها الباحثان اجرائيا بأنها لغة التواصل المكتوبة والمتداولة على موقع الفيسبوك بين المستخدمين العراقيين والتي تتداخل فيها اللغة العربية مع لغات اخرى كاللغة الانكليزية أو رموز تواصلية من التي ابتكرت للتعبير عن حالات انسانية معينة أو الاختصارات وغيرها من أشكال التعبير السائدة على الموقع .

د - الفيسبوك

وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح يحتل موقعا مهما بين وسائل التواصل الأكثر استخداما من الجمهور وتأثرا فيه، ويعد موقع الفيسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الاطلاق، وانه ليس حكرا على أحد، فالتسجيل فيه مجاني .

هـ - خبراء اللغة العربية

ويقصد بهم الباحث أساتذة الجامعة المتخصصين بمادة اللغة العربية والذين يقومون بتدريسها في جامعات بغداد .

المبحث الثاني : التواصل والتواصل اللغوي ووظائفه

أولا - مفهوم التواصل

بما ان التواصل والاتصال يعودان الى جذر لغوي واحد، لذا يتداخل مفهومهما لدى كثير من الباحثين الذين نظروا الى التواصل بوصفه اتصالا بالرغم من ان هناك فرقا كبيرا بين الاثنين وان كانت هناك بعض المشتركات، وعليه لابد من التمييز بينهما .

لقد تعددت تعريفات الاتصال بتعدد مجالات العلوم الانسانية، الا ان هذا التعدد لا يعني خلاف في مفهومه، بقدر اسهامه في ثراء معناه وتأكيد أهميته، فجوهر هذه التعريفات يعد واحدا من حيث المعنى، وان جاء التعبير عنه بصيغ مختلفة، وعرفت جيهان رشتي الاتصال بأنه " العملية التي

(١) ابن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، (ج١)، (القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م)، ص ٧٣٣.

(٢) بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان : دار المناهج، ٢٠١٣م)، ص ٢٠.

يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة (كائنات حية، أو بشر، أو آلات) في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية معينة، أو معنى مجرد، أو واقع معين، فنحن حين نتصل نحاول أن نشرك الآخرين ونشترك معهم في المعلومات والأفكار، فالإتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء^(١)، وفي موضع آخر من كتابها (الأسس العلمية لنظريات الاعلام) تشير رشتي الى ان الإتصال لا يقصد به المعلومات والأخبار أو الحقائق فحسب، بل أي مضمون يعمل على التقليل من عدم اليقين أو عدد البدائل المحتملة في أي ظرف من الظروف، وبهذا المعنى تدخل العواطف والحقائق والآراء والتوجيه والإقناع فيه .

وهناك من الباحثين من ينظر الى الإتصال بوصفه تفاعلا بين الأشخاص، ووفق هذا المعنى ينتشابه الإتصال والتواصل من حيث ان لكليهما المدلول نفسه، ذلك ان التفاعل الاجتماعي هو السلوك الذي يشترك فيه شخصان أو أكثر بهدف التأثير^(٢) .

وبهذا فان التواصل يلتقي ويتعد مع الإتصال في بعض معانيه، فمن زاوية الاختلاف يرى بعض الباحثين ان التواصل يدل على التفاعل والتشارك على العكس من الإتصال الذي يكون في كثير من الأحيان من طرف واحد، وبما ان الإتصال ما هو الا عملية نقل معلومات، فانه يمكن أن يجري بين البشر وكذلك بين الكائنات الحية الأخرى، بينما يختص التواصل بالإنسان فقط^(٣) .

اما بخصوص التواصل من الناحية الاصطلاحية فقد انطوت الأدبيات الاعلامية على تعريفات متعددة جاءت بحسب مجال اختصاص واضعها، فالمنظور الآلي يرى التواصل بأنه : عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيماءات أو بوساطة أي رموز مفهومة ذات دلالة لدى الأطراف المشاركة فيه^(٤) . ويشترط هذا المفهوم أن تكون الرموز المستخدمة في العملية التواصلية مفهومة من أطراف التواصل .

كما يعرف بأنه " حالة من الفهم المتبادل بين نظامين أو كيانين، يكون أحد هذه الأنظمة مرسلًا وقتًا ما ومن ثم يكون الآخر مستقبلًا، وفي وقت آخر يتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال والاستقبال "^(٥)، واستنادا الى هذه التعريفات يمكن القول ان التواصل من الناحية الاجتماعية هو ذلك التفاعل الذي يحدث بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق الإقناع وإحداث التأثير، ويعد التفاعل من أهم العناصر الأساسية التي تتكون منها عملية التواصل، فمن خلاله تظهر خاصية المشاركة وتبادل التأثيرات أو الاهتمامات نحو حقيقة التواصل ذاتها .

ثانيا - التواصل اللغوي ووظائفه

-
- (١) جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، ط ٢ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م)، ص ٥٣.
 (٢) محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م)، ص ٦٠ .
 (٣) المرجع نفسه، ص ٣٩.
 (٤) واقدة يوسف كريم، التواصل واللغة من خلال نظرية ياكبسون، مقال منشور على موقع (اريد)، <https://portal.arid.my/ar> تاريخ الاسترجاع (٢ / ٥ / ٢٠٢٢ م) .
 (٥) محمد فرحان عبيد عبيس، أثر استعمال السمايلات لغة للتواصل في اتجاه الطلبة نحو التعليم الالكتروني : الكلاس روم نموذجا، (الخرطوم : مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، العدد (٥)، ٢٠٢٠م)، ص ٣٤٢.

لا يمكن للعملية الاتصالية بمختلف أشكالها سواء أكانت شخصية أم جمعية أم جماهيرية أن تتم ما لم تكون هناك رسالة، ولكل رسالة لغة يعتمد عليها القائم بالاتصال في التعبير عن المعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي، ولغة الرسالة تتكون من مجموعة الرموز اللفظية أو غير اللفظية التي ترتبط بصياغة الرسالة وتشكل مضمونها .

واللغة بمختلف مستوياتها لفظية كانت أم غير لفظية هي ظاهرة اجتماعية بطبيعتها، ذلك أن لكل جماعة إنسانية لغتها الخاصة بها، وتسهم هذه اللغة في تنشئته بوصفها عنصرا من عناصر تلك التنشئة، ومن المتعذر على الأفراد والجماعات وعموم المجتمع أن ينمو أو يرتقي من دون هذه الأداة الفعالة، وبذلك فإن اللغة تعد عصب الحياة للأدوار الكبيرة التي تقوم بها .

لقد وضعت تعريفات عديدة للغة قديما وحديثا، فمن التعريفات القديمة التعريف الذي وضعه ابن جني الذي قال فيه أن اللغة " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ^(١)، ووصفها ابن خلدون بقوله " أعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب " ^(٢) .

ومنذ خلق الله تعالى الإنسان استعمل طرائق مختلفة للتواصل مع غيره من البشر، كالأصوات والاشارات والرسوم وغيرها، إلا أن التطور الكبير في هذه الطرائق حدث عندما تعلم اللغة اللفظية، التي لها أهمية كبيرة في حياته، ذلك أنها الطريقة الأكثر وضوحا ودقة في التعبير عن مناحي الحياة المختلفة، وهي سبيله الوحيد الذي يضمن له مشاركة أبناء جنسه، ودخوله في المنظومة الاجتماعية، التي عن طريقها يتعرف على ذاته وهويته ومكانته الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها في إطار هذه المنظومة.

وكان الباحثان قد أوضحا مفهوم التواصل في الصفحات السابقة، أما بخصوص التواصل اللغوي فإنه يشير إلى النوع الأول من التواصل الإنساني الذي يتم عن طريق اللغة باستعمال أصواتها ورموزها، ذلك أن اللغة تعد المجال الأوسع الذي بمقدوره استيعاب مختلف السياقات التواصلية بين البشر، وهي السبيل الذي عن طريقه يفكر الإنسان بعمق بما يقوده إلى الإبداع بمختلف المجالات الفكرية .

وتذهب بعض التعريفات إلى أن التواصل اللغوي هو ذلك التواصل الذي تستعمل فيه اللغة الشفاهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء جاء ذلك التواصل مباشرا بين المتواصلين كما هو حاصل في التواصل الفردي (الشخصي) أو عبر تكنولوجيا التواصل التي تتيح الاتصال عن بعد كما هي الحال في استخدام الهواتف الذكية ^(٣)، لكن ما فات هذا المفهوم أنه لم يشر إلى التواصل اللغوي المكتوب ومن أمثله التواصل الكتابي عبر مواقع

(١) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، الجزء الأول، (القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٥٧م)، ص ٣٣ .

(٢) محمد صاري، الفكر اللساني التربوي في الفكر التراثي العربي : مقدمة ابن خلدون نموذجا، (الرياض : مجلة الفيصل، العدد (٣٠٥)، ٢٠٠٢م)، ص ٦٩ .

(٣) عويشي فاطمة، التواصل اللغوي بين الأستاذ والطالب في الطور الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بالفايد، ٢٠١٥م، ص ٢٣ .

التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب، وهذا ما تداركه محمد بلال الجبوسي بإشارته الى ان التواصل اللغوي هو الشكل الشائع حيث تتخذ اللغة اللفظية وسيلة له سواء أكانت منطوقة / مسموعة ام مكتوبة / مقروءة^(١).

ويتضمن التواصل اللغوي في أبسط أشكاله جانبين : أولهما هو قدرة الأشخاص على فهم وإدراك التواصل المنطوق من الآخرين، وثانيهما هو قدرة الأشخاص على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة واضحة ومفهومة وفعالة في تواصلهم مع من يتواصلون معهم، وفي إطار هذا المعنى، ولكي يحقق المتواصلون أهدافهم يتطلب منهم ذلك سلامة لغوية على مستوى دلالة الألفاظ، ونظام اشتقاق الكلمات وبناء الجمل، فضلا عن النظام الصوتي^(٢).

وقسم الباحثون التواصل اللغوي الذي يجري عبر مواقع التواصل الاجتماعي الى قسمين^(٣) :

أ - التواصل اللفظي : ويقصد به التفاعل اللغوي الذي يجري بين المتكلم والمخاطب بوساطة لغة يشترك طرفا التفاعل بمعرفتهما بها، ولهذا التواصل بدوره أنواع متعددة كالتواصل عبر الكلام المنطوق أو الكلام المكتوب .

ب - التواصل غير اللفظي ويعني التفاعل اللغوي الحاصل بين المتكلم والمخاطب بوساطة طرق غير لفظية كالحركات والإشارات والإيماءات والعلامات .

ويستعمل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في تواصلهم اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية، وما يهتما في هذا البحث هو اللغة اللفظية المتمثلة في توظيف اللغة العربية في التواصل عبر موقع الفيسبوك .

وقد حصر جاكبسون الوظائف اللغوية في عملية التواصل وفقا للعوامل المكونة للتواصل في ست وظائف على النحو الآتي^(٤) :

أ - الوظيفة التعبيرية : ويتم من خلال هذه الوظيفة التعبير عن مشاعر المرسل ومواقفه واتجاهاته ازاء الموضوع الذي يدور حوله الكلام، ويتمثل في طريقة نطق الكلمات، أو بطرق تعبيرية أخرى كالتأوه أو التعجب أو التذمر وغيرها .

ب - الوظيفة الافهامية : ويسمى بعض الباحثين الوظيفة التأثيرية، ويراد بها افهام المتلقي الموضوع الذي يدور بشأنه الحديث، وتزويده بالمعاني التي يحاول المرسل نقلها اليه، وكذلك يقصد بها التأثير في المتلقي من حيث أمره بفعل معين أو نهييه عن آخر، بمعنى ان عملية التلقي يسودها انفعال وتأثير سلوكي أو نفسي .

(١) محمد بلال الجبوسي، أنا وأنت : مقدمة في مهارات التواصل الانساني، (الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٤ م)، ص ١٩.

(٢) نايل يوسف سيف عبد اللاه، أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية على كفاية الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، (جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، العدد (٥)، ٢٠٠٩ م)، ص ٨٧.

(٣) أحمد المتوكل، اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، (الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٦م)، ص ٢٦.

(٤) دلدلر غفور حمه أمين، نشأت علي محمود، نظرية التواصل وأبعادها في الدرس اللغوي العربي، أربيل : جامعة صلاح الدين، مجلة زانكو، العدد (١)، ٢٠١٤ م، ص ص ١٢١ - ١٢٣.

ج - الوظيفة الانتباهية : لا تركز هذه الوظيفة على مضمون الرسالة التي يريد المرسل نقلها الى المتلقي، بل اثاره انتباهه بغية التأكد من تواصله مع المرسل، بمعنى آخر للتأكد من ان دائرة التواصل مستمرة في العمل من دون خلل، وان المتلقي مازال مركزا على الكلام، وان التواصل يسوده التفاعل بين أطرافه .

د - الوظيفة المرجعية : ويقصد بها أن تكون الكلمات التي تتضمنها الرسالة دالة على المعاني التي يقصدها المرسل، أي العلاقة بين الكلمات والأشياء، وتقوم اللغة في هذا الدور بترميز الموجودات والأحداث والأمور الأخرى، فالكلمات هنا بمثابة مرجعيات الى مدلولات خارجية، ويمكن للمتلقي فهم دلالات الألفاظ من خلال السياق الذي يرد فيه الكلام أو النص .

هـ - الوظيفة التعريفية : تميز نظرية التواصل اللغوي بين استعمالين للغة أحدهما تعبر من خلاله عن الصور الذهنية (الأفكار)، وثانيهما تبين فيه معاني الكلمات وتفسيرها، أي ايضاح ما هو غير مفهوم من المتلقي الذي غالبا ما يستوضح من المرسل عما يريد بقوله، وبعدها يقوم المرسل بتعريف المتلقي بمعانيها، ولذلك سميت بالوظيفة التعريفية .

و - الوظيفة الشعرية : وفي هذه الوظيفة تكون الرسالة هي هدف التواصل، وينظر لها بعيدا عن المرسل والمتلقي، بمعنى عدم النظر الى الرسالة كأداة تواصل، وانما البحث في الرسالة عن جوانبها الجمالية بوصف اللغة فنا يتفنن من خلاله الكتاب والشعراء في استعمالها، ولذلك فان النصوص أو الكلام الذي تهيمن عليها هذه الوظيفة، تحمل المتلقي على اهمال جميع الوظائف الأخرى للغة ويذهب باتجاه ما هو وجداني وعاطفي الذي تخلفه الوظيفة الشعرية .

المبحث الثالث : استخدام الجمهور العراقي لموقع الفيسبوك وتأثيره في مستويات اللغة العربية

أ - المحور الأول : التأثيرات الايجابية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية

تمثلت التأثيرات الايجابية بتسعة فئات، واندرجت هذه الفئات ضمن ثمانية مراتب، وجمعت (50 تكرارا، جرى ترتيبها تنازليا، بحيث تكون الفئة التي تحصل على أعلى تكرارات في مقدمة الجدول وتليها التي بعدها في عدد التكرارات وهكذا الى الفئة التي حصلت على المرتبة الأخيرة .

جدول (١) يبين التأثيرات الايجابية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية التي حددها الخبراء في المقابلات مرتبة تنازليا بحسب نسبتها المئوية

ت	فئات التأثير الايجابي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اثراء ثقافة المتواصلين باللغة العربية	15	30	الأولى
2	التواصل بين أساتذة اللغة العربية وطلابها، ونشر نتاجهم العلمي اللغوي	9	18	الثانية
3	لا وجود لتأثيرات ايجابية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية	7	14	الثالثة
4	أتاح حضورا كبيرا للغة العربية	6	12	الرابعة
5	تطوير المهارات اللغوية للمتواصلين	5	10	الخامسة
6	النشر السريع لمضامين المؤتمرات والندوات والكتب التي تتناول اللغة العربية وعلومها	4	8	السادسة
7	الاسهام في اثراء المعجم العربي وتنويع الألفاظ والمعاني	2	4	السابعة
8	الفيسبوك ميدان تعليمي وتطبيقي للغة العربية	1	2	الثامنة
9	اشاعة لغة وسطى بين العامية والفصيحة	1	2	الثامنة
المجموع		50	%100	

أولا - اثراء ثقافة المتواصلين باللغة العربية :

احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بحصولها على (15) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (30%)، وتبينت من خلال ما أشار اليه خبراء اللغة أثناء المقابلات التي اجريت معهم، ومن الأمثلة على ذلك ما قالته الاستاذة الدكتورة انعام داود " لا يخلو موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من روافد ثقافية تتصل باللغة وآدابها، اذ لا بد من أن يرد اسم شاعر أو قاص أو أديب، كما لا بد من الاستشهاد بنص أدبي أو حكمة أو مثل ... (كما ان) قرب الناس من أفكار أدبية ونقدية كان لا يمكن الحصول عليها لولا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب انقطاع هؤلاء عن القراءة المعتادة" (١)

ثانيا - التواصل بين أساتذة اللغة العربية وطلابها، ونشر نتاجهم العلمي اللغوي

نالت هذه الفئة المرتبة الثانية بين فئات التأثيرات الايجابية، اذ أكد عليها (9) خبراء ونسبة مئوية قدرها (18%)، وظهرت في الحديث الذي أدلى به الاستاذ الدكتور حسن منديل حسن العكيلي بقوله ان التأثير الايجابي للموقع يحدث " بالتواصل بين علماء اللغة العربية، وطلاب اللغة العربية، ونشر نتاجهم العلمي والاطلاع عليه" (٢) .

(١) تدريسية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد

(٢) تدريسي في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد

ثالثا - لا وجود لتأثيرات ايجابية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية :

حظيت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة، اذ حصدت سبعة تكرارات ونسبة مئوية قدرها (14%) ومن خلالها نفى بعض خبراء اللغة العربية العراقيين أن يكون هناك تأثير ايجابي لموقع الفيسبوك في اللغة العربية، ومن بين الذين أنكروا ذلك المدرس الدكتور شفق يوسف جدوع التي جازمت " لم أشخص ايجابية ما لوسائل التواصل الاجتماعي منعكسة على العربية "(1)

رابعا - أتاح حضورا كبيرا للغة العربية :

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة بحصولها على ستة تكرارات ونسبة مئوية قدرها (12%)، وأكد الخبراء من خلالها على ان موقع الفيسبوك وفر فضاء واسعا لانتشار اللغة العربية بالشكل الذي أصبح لها حضورا كبيرا في الفضاء الالكتروني، وأجاب الاستاذ الدكتور أثير محمد شهاب على سؤال الباحثين عن التأثيرات الايجابية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية بقوله " هناك تأثير كبير في اللغة العربية في حضورها على مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك "(2)

خامسا - تطوير المهارات اللغوية للمتواصلين :

نالت هذه الفئة المرتبة الخامسة بخمسة تكرارات ونسبة مئوية قدرها (10%)، وتجسدت بتأكيدات عديدة أشير بها الى ان موقع الفيسبوك أسهم في تطوير المهارات اللغوية للمتواصلين عليه، فقد قالت الاستاذة الدكتورة بان صالح مهدي " يسهم موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في رفد الموجودين على هذه المنصة ببعض التعبيرات العالية التي يكتبها المتمكنون من اللغة، اذ نجد لغة عالية في بعض المنشورات تمكن القارئ وتثري خزينه اللغوي "(3)

ب - المحور الثاني : التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية :

وتمثلت التأثيرات السلبية بثلاثة عشر فئة، اندرجت ضمن ستة مراتب، وجمعت (٧١) تكرارا، جرى ترتيب الفئات تنازليا، بحيث الفئة التي تحصل على أعلى التكرارات تكون في مقدمة الجدول، وتليها التي بعدها في عدد التكرارات، وهكذا الى الفئة التي حصلت على المرتبة الأخيرة .

(١) تدريسية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد

(٢) تدريسي في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد

(٣) تدريسي في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد

جدول (٢) يبين التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية التي حددها الخبراء في المقابلات مرتبة تنازليا بحسب نسبتها المئوية

ت	فئات التأثير السلبي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الافراط في استعمال اللهجة العامية	22	30.98	الأولى
2	كثرة الأغلاط الاملائية والنحوية	17	23.94	الثانية
3	اشاعة الركافة في الأساليب التعبيرية	8	11.26	الثالثة
4	التشجيع على استعمال اللغة (الهجينة) المعتمدة في الموقع	4	5.63	الرابعة
5	توظيف الألفاظ والكلمات في قوالب لغوية غير معتادة، ما يوسع من المعاني المبهمة بدلالات غير واضحة	4	5.63	الرابعة
6	الاعتقاد على استخدام كلمات أجنبية داخل العبارة العربية	4	5.63	الرابعة
7	اشاعة مضامين لغوية غير مستندة الى المصادر والمراجع الأصلية	4	5.63	الرابعة
8	تحريف القواعد النحوية للغة العربية	2	2.81	الخامسة
9	الاقلال من ذائقة المستخدمين للغة العربية	2	2.81	الخامسة
10	التأثير سلبا في جميع مستويات اللغة العربية	1	1.40	السادسة
11	اضعاف الثقة برصانة قواعد اللغة العربية	1	1.40	السادسة
12	لا وجود لتأثيرات سلبية للفيسبوك في اللغة العربية	1	1.40	السادسة
13	اهمال علامات الترقيم والهمزة	1	1.40	السادسة
المجموع		71	99.92	

أولا - الافراط في استعمال اللهجة العامية :

حظيت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بحصول على (22) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (30.98%)، وظهرت في العديد من أحاديث الخبراء للباحث التي جرت في مقابلاته لهم، اذ أجمع غالبية الخبراء على ان استعمال اللهجة العامية كان من أبرز التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الاستاذ الدكتور حسن منديل حسن العكيلي بأنه في موقع الفيسبوك يكثر " استعمال اللغة العامية التي تنبؤ عن الذائقة اللغوية " .

ثانيا - كثرة الأغلاط الاملائية والنحوية :

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية، فقد حصلت على (17) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (23.94%)، ووردت الإشارة إليها في حديث العديد من الخبراء، فعلى سبيل المثال لفتت الاستاذ الدكتور بان صالح مهدي الى خطورة كثرة الأخطاء الاملائية في ترسيخ صورها في الذهن مستقبلا " ان الصورة المرئية للكتابة الخاطئة تؤدي الى رسم هذه الصورة في الذهن، وقد تنطبق فيكون من الصعوبة مسح هذه الصورة مستقبلا " .

ثالثا - اشاعة الركافة في الأساليب التعبيرية :

حصلت هذه الفئة على ثمانية تكرارات ونسبة مئوية قدرها (11.26%) محتلة بذلك المرتبة الثالثة، وانطوت أحاديث الخبراء في معرض تناولهم للتأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك على انه يشيع الركافة في الأساليب التعبيرية للمتواصلين جراء ما يتضمنه من منشورات باللهجة العامية والأخطاء الاملائية والنحوية وغيرها، ففي حديث الاستاذة الدكتورة انعام داود ورد انه من بين التأثيرات السلبية " اشاعة ضعف الأساليب "، وهو ما تطرقت له الاستاذة الدكتورة بان صالح مهدي بأن لغة المتواصلين يسودها " ضعف في التعبير عن الأفكار، وهذا نتيجة عدم اتقان قواعد اللغة العربية "

ج - المحور الثالث : تأثير الفيسبوك في مستقبل اللغة

- السؤال الأول : ما هي أبرز الآثار السلبية لاستخدام موقع الفيسبوك في اللغة العربية؟

جدول (٣) يوضح تحديد خبراء اللغة للآثار السلبية للفيسبوك في اللغة العربية

ت	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	طغيان اللهجة العامية	73	54.07	الأولى
ب	الاستعانة بالرموز والأرقام والحروف اللاتينية	12	8.88	الثالثة
ج	الأخطاء الاملائية والنحوية والاسلوبية	50	37.03	الثانية
	المجموع	135	99.98%	

هدف الباحثان من هذا السؤال الى التعرف على مدى رسوخ قناعات الخبراء بالتأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك في اللغة العربية، وقد كرر الخبراء في اطار ما يسميه الباحث (بالتكرار التأكيدي) الاجابات نفسها من ان أبرز التأثيرات السلبية للموقع تتمثل في طغيان اللهجة العامية وكثرة الأخطاء الاملائية والنحوية والاسلوبية، ويبدو ان طغيان اللهجة العامية بالإضافة الى الأسباب التي ذكرها الباحث في مواضع سابقة من هذا المبحث، تعود ايضا لما تتسم به اللهجة العامية من ميزات يحددها ابراهيم أنيس بما يأتي^(١):

١ - عدم الافراط اللغوي، اذ تعتمد لغة التواصل باللهجة العامية على الاقتصاد اللغوي، فالجمل تعبر عن المعنى المراد قوله من دون زيادة .

٢ - قدرة اللهجة العامية على التطور نحو الأفضل، بسبب عدم وجود قواعد الأعراب كما هي الحال في اللغة العربية الفصحى، فضلا عن استعانتها بالعربية الفصحى كمعين لها .

٣ - مسايرة اللهجة العامية لطبيعة الحياة، اذ تهمل ما هو غير ضروري من الألفاظ، وتقنيس التي تحتاجها . ما يجعلها قادرة على التجديد في المعاني .

(١) أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، ط ٤، (القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٧٣م)، ص ٤٠.

السؤال الثاني - هل ينطوي استخدام الرموز والأرقام والاختصارات واللغات الأجنبية في الفيسبوك على :

جدول (٤) يبين حدود خطورة اللغة المتداولة على الفيسبوك على اللغة العربية

ت	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	يشكل خطورة كبيرة	64	47.40	الأولى
ب	يشكل خطورة بحدود معينة	56	41.48	الثانية
ج	لا يشكل خطورة	15	11.11	الثالثة
	المجموع	135	%99.99	

وبالرغم من ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وكونها وعاء الدين الاسلامي الحنيف، الا ان غالبية خبراء اللغة العربية أقروا بان لغة التواصل المتداولة على الفيسبوك من اختصارات وأرقام ورموز ولغات أجنبية تشكل خطورة كبيرة على اللغة العربية، وان الذين تعارض موقفهم مع موقف الأغلبية كانت نسبتهم ضئيلة جدا، وتتبع الخطورة كما يرى الباحث من كون اللغة أداة للتفكير والتعبير، واذا ما أصاب اللغة خلل ما فانه ينعكس على نوع الأفكار التي ينتجها العقل، فضلا عن عدم القدرة على تجسيدها باللغة المكتوبة أو المقولة .

- السؤال الثالث : هل يهدد الاستخدام اللغوي على الفيس مستقبل اللغة العربية وتذويب الهوية القومية ؟

جدول (٥) يبين مدى تهديد الاستخدام اللغوي المتداول على الفيسبوك لمستقبل اللغة العربية والهوية القومية

ت	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ	يهددهما كثيرا	63	46.66	الأولى
ب	يهددهما الى حد ما	52	38.51	الثانية
ج	لا يشكل تهديدا	20	14.81	الثالثة
	المجموع	135	%99.98	

من خلال ما ورد اتضح ان غالبية الخبراء يشعرون بالقلق من التهديد الذي يشكله موقع الفيسبوك على مستقبل اللغة العربية والهوية القومية، وان المطمئنين عليهما لم تبلغ نسبتهم سوى (14.81%)، وتتملك الباحث قناعة بأن رأي الأغلبية هو الأصوب، ولا ينطلق هذا الرأي من فراغ، بل يستند الى واقع الاستعمال اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي بضمنها الفيسبوك الذي تسوده فوضى لغوية التي باستمرارها يمكن أن تصيب اللغة العربية بمقتل، خصوصا وانه منذ ظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هناك (وحدانية لغوية) أو (لغة عالمية) تتمثل في اللغة الانكليزية، وقاد هذا الواقع رغم قصر عمر الانترنت الذي لا يتجاوز ستين عاما، ومواقع التواصل الاجتماعي التي يبلغ عمرها ما يقرب من (٢٥) عاما الى اندثار العديد من

اللغات، وبهذا الصدد تشير الاحصائيات الى ان ما بين (٢٥٠ - ٣٠٠) لغة تندثر سنويا بفعل التواصل السريع والميل الى استعمال اللغات العالمية، وتوقع باحث عربي بانقراض اللغة العربية خلال القرن الحالي^(١). وان الخطورة التي تطول اللغة العربية تمتد ايضا الى الهوية القومية التي ستذوب تلقائيا نتيجة العلاقة الوثيقة بين اللغة وهوية الأمة وشخصية المواطن الذي تكتسب هويته تميزها من لغته، فأساس الهوية ومعياريها الصحيح هو اللغة، وان أخطر ما يهدد الهوية مجموعة التحديات التي تتعرض لها اللغة، فضلا عن التشوهات التي تقف حائلا دون التفاعل والتواصل بين التراث الثقافي العربي والثقافة العربية المعاصرة، بحكم كون اللغة حلقة هذا التواصل^(٢).

❖ الاستنتاجات

توصل الباحثان في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة الميدانية والنوعية الى الاستنتاجات الآتية :

أ - اتضح من خلال المقابلات التي اجراها الباحثان مع خبراء اللغة العربية العاملين في الجامعات الحكومية والأهلية ما يأتي :

١ - تبين ان لتكنولوجيا الاتصال ممثلة بموقع الفيسبوك تأثيرات سلبية وأخرى ايجابية، وهذه مسألة طبيعية مع أي تكنولوجيا جديدة يبتكرها الانسان، وان تلك التأثيرات فيما اذا كانت ايجابية أو سلبية مرهونة باستخدامات الانسان للتكنولوجيا وثقافته ومستوى تحضره وتحصيله العلمي .

٢ - ان التأثيرات السلبية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في مستويات اللغة العربية أكثر من التأثيرات الايجابية، بدلالة ان الفئات التي عبرت عن التأثيرات السلبية بلغت (١٣) فئة مقابل (٩) فئات للتأثيرات الايجابية، فضلا عن عدد التكرارات التي حصلت عليها تلك الفئات، اذ بلغت تكرارات التي حصلت عليها التأثيرات السلبية (٧١) تكرارا، مقابل (٥٠) تكرارا للفئات الايجابية .

٣ - بدا ان الاثر اللغوي الذي يتحصل عليه مستخدمو موقع الفيسبوك يقتصر بالدرجة الأساس على المتخصصين باللغة العربية، وان حصيلة عموم المستخدمين من ذلك ضيقة جدا . كما ان تأثيره في اثراء المعجم العربي وتنويع الفاظه محدود جدا أيضا .

٤ - يلاحظ ان هناك تأثيرات ايجابية وسلبية على قدر كبير من الأهمية، لكنها جاءت في مؤخرة اهتمام الخبراء، ما يعني انهم لم يولوها تفكيراً عميقاً كالدور الذي يسهم به موقع الفيسبوك في الاطار التعليمي أو تأثيره في اشاعة لغة وسطى تكون مفهومة من غالبية الشرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتها الثقافية، والأمر نفسه ينطبق على الاقلال من ذائقة المستخدمين للغة العربية، ذلك ان جمالية اللغة العربية تظهر واضحة عندما يتحلى المتحدث بها بدوق لغوي رفيع .

(١) علي القاسمي، انقراض اللغة العربية خلال القرن الحالي، تقرير عن المؤتمر الذي نظمه المجلس العربي للطفولة والتنمية حول لغة الطفل في عصر العولمة، منشور على شبكة الانترنت، article145997.html، تاريخ الاسترجاع (٢٠٢٢/٧/٣) م .

(٢) شاهدة رشدي، رؤية خبراء الاتصال وأساتذة اللغة لمستويات توظيف اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي ورويتهم لكيفية حمايتها من الأساليب اللغوية الدخيلة، (القاهرة : المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد (٢٧)، ٢٠١٩ م)، ص ٥١٤ .

٥ - اتسمت نظرة خبراء اللغة العربية لتأثيرات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالعموميات من دون الغوص في عمق الظاهرة، فلم يتضح من حديثهم بيان المخاطر التي ينطوي عليها استخدام اللهجة العامية في التواصل على سبيل المثال، أو طبيعة الجوانب الإثرائية التي يتحصل عليها المستخدمون للموقع في إطار اللغة العربية .

٦ - اتضح ان تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي بضمنها موقع الفيسبوك لم تشغل مساحة كبيرة من اهتمام خبراء اللغة العربية، وجاء في مؤخرة اهتماماتهم، بدلالة ان أفكارهم لم تكن متبلورة بالقدر الكافي حول هذا الموضوع بالرغم من تأثيراته المهمة في مستويات اللغة العربية المختلفة .

٧ - غلب على حديث بعض خبراء اللغة العربية المبالغة والتطرف ازاء التأثيرات السلبية والايجابية لموقع الفيسبوك في مستويات اللغة العربية، فهناك من نفى ان تكون للموقع تأثيرات سلبية في اللغة العربية، بينما نفى آخرون ان تكون له تأثيرات ايجابية، وقد أخذت هذه الأحكام مراتب متقدمة في سلم الفئات، لكن الخبراء اكتفوا بإطلاق الأحكام من دون تقديم ما يبررها علميا .

ب - اتضح من خلال معطيات الدراسة الميدانية ما يأتي :

١ - استبعد خبراء اللغة العربية وبحدود كبيرة ان تؤدي التأثيرات السلبية لموقع الفيسبوك الى اندثار اللغة العربية نفسها، لكن انعكاس الخصائص الفنية للموقع على كيفية استعمال المستخدمين للغة العربية، والاستعانة بالأيقونات والاختصارات والمفردات الأجنبية قد يؤدي الى اندثارها وتذويب الهوية القومية لدى المستخدمين . ويعزو الباحث استبعاد اندثار اللغة نفسها الى معرفة الخبراء الدقيقة بالقدرات الكبيرة للغة العربية، وما تتسم به من خصائص تجعلها قادرة على مواكبة التطورات التي يشهدها العصر، فضلا عن المنظور الديني المتمثل بقول الله تعالى (انا أنزلنا الذكر وانا له لحافظون) . ولا يتفق الباحث مع ما ذهب اليه الخبراء، ذلك ان اللغة تستمد ديمومتها وبقائها من تداولها بين الناس، فهي كالكائن الحي تولد وتنمو وتموت، وان عدم استخدامها قد يعرضها لخطر الاندثار .

٢ - تبين من تأكيدات خبراء اللغة العربية ان أكثر مظاهر الضعف اللغوي لمستخدمي الفيسبوك تتجسد في الأخطاء الاملائية وتأتي بعدها النحوية ثم الاسلوبية، ويرى الباحث ان الأخطاء النحوية والاسلوبية تأتي في المقدمة، لكن الأخطاء الاملائية ظاهرة ويمكن تشخيصها بوضوح وبأقل جهد وبمرور سريع على النصوص التواصلية، لكن الأخطاء النحوية تحتاج الى بعض التأمل .

٣ - ان أغلبية الاستخدامات اللغوية المتداولة في موقع الفيسبوك والمتقاطعة مع قواعد اللغة واساليبها التعبيرية تقف وراءها ضعف المهارات اللغوية للمستخدمين، ويعد ذلك أمرا طبيعيا بحكم ان مستخدمي الموقع متباينون من حيث حصيلتهم الثقافية والعلمية التي تتجسد في تباين اللغة المستخدمة على الموقع .

٤ - بالرغم من ان خطورة الضعف اللغوي تكمن في تأثيره على طريقة التفكير ونتاج الفكر، الا ان الإشارة الى هذه الخطورة جاءت مؤخرة التأكيدات التي أشار اليها خبراء اللغة العربية، بينما وردت في المقدمة تأثيرات أقل أهمية بكثير من ذلك، ما يعني ان الخبراء لم يخضعوا هذه الخطورة للتأمل الدقيق والعميق .

٥ - - تناقضت رؤية خبراء اللغة العربية بشأن اسهام موقع الفيسبوك في تحسين مستوى لغة المستخدمين واثراء حصيلتهم اللغوية، وتفاوتت كفة الذين يرون ان الموقع لا يسهم في تحسين اللغة، وتمثلت مظاهر التحسين في نظر بعض الخبراء وان كانت حدودها ضيقة في اكساب المستخدمين مهارات التدوين في التواصل الكتابي، وينمي أساليبهم التعبيرية، وهذا بالفعل ما لاحظته الباحثة على النصوص التواصلية لأصدقائه ومعارفه عبر الموقع .

٦ - أظهرت الدراسة الميدانية بعض النتائج التي تنسم بالغرابة، ولا سيما تلك التي تذهب الى ان اللغة العربية لا تتلاءم مع مستحدثات تكنولوجيا الاتصال، بالرغم من ان اللغة العربية تملك من المفردات والمترادفات ما يفوق أية لغة اخرى، فضلا عن ايفائها باحتياجات المتواصلين عبر المواقع الالكترونية، اذ يجري التواصل من خلالها بشكل فاعل وطبيعي .

٧ - مع ان ما ذكره الخبراء بشأن الاسباب التي تقف وراء استعمال المستخدمين لل لهجة العامية صحيح تماما، الا ان الباحثة يختلف معهم بخصوص ان السبب الرئيس لذلك يتمثل بضعف قدراتهم اللغوية، بينما يربط الباحثة ذلك بطبيعة التواصل الذي يقترب بحدود كبيرة من التواصل الشخصي الواقعي، وفي مثل هذا النوع من التواصل تسود اللهجة العامية حتى بين خبراء اللغة العربية أنفسهم، فلم يحدث من خلال المقابلات التي اجراها الباحثة معهم ان تحدثوا بلغة فصيحة خالصة .

٨ - ان التواصل عبر موقع الفيسبوك أشبه بالحديث الواقعي المباشر، أي انه تواصل شخصي يحكمه الهدف منه والمتمثل بإيصال الفكرة بصرف النظر عن طبيعة الوسيلة المستخدمة في ايصالها، وهذا ما يدفع المستخدمين الى الاستعانة بجميع الطرق اللغوية في تواصلهم، فضلا عن قيامهم بالاختزالات اللغوية، وهو ما أكدته خبراء اللغة العربية .

٩ - بالرغم من ان موقع الفيسبوك يسهم بشكل كبير في انتشار اللهجة العامية بحسب ما أكدته الخبراء، الا ان الباحثة يرى ان هذا الانتشار لا يشكل خطورة على اللغة العربية بحكم ان اللهجة العامية تستعين بألفاظ اللغة العربية الفصيحة، وان بعض مفرداتها تعود بجذورها اللغوية الى اللغة الفصيحة، وجرت على بعضها تحويرات نتيجة التداول اليومي، والمثال على ذلك كلمة (مساعة) وهي مفردة مستخدمة في لهجة سكان مناطق الفرات الأوسط، وتعني (منذ ساعة) في اللغة الفصيحة .

١٠ - كشفت النتائج عن محدودية اختلاط اللغة المستخدمة في موقع الفيسبوك باللغات الأجنبية، فاللغة المتداولة بين العراقيين عبر موقع الفيسبوك هي خليط ما بين الفصحى والعامية بالدرجة الأساس، وتتوافق هذه المعطيات مع الواقع، ما يؤكد دقة التشخيص الذي أشار اليه خبراء اللغة العربية بهذا الشأن .

١١ - يستشف الباحثة من المعطيات التي أكدها الخبراء انخفاض المستوى الثقافي للمستخدمين و سطحية تفكيرهم، فعلى الرغم من القدرة التعبيرية الكبيرة التي تتمتع بها اللغة العربية واثراء مفرداتها، الا ان بعضهم يستعين بمفردات أجنبية في التواصل، مع انه لا توجد حاجة حقيقية

للاستعانة بتلك المفردات، ما يشير الى ان تلك الاستخدامات تأتي في اطار اظهار الشخصية، أو التباهي بمعرفة لغة أجنبية .

❖ التوصيات

في ضوء ما انتهى اليه البحث من نتائج، يقترح الباحثان مجموعة من التوصيات التي حرصا على أن تكون اجرائية :

١- بالنظر لأهمية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص موقع الفيسبوك في اللغة العربية، يدعو الباحثان زملائهما الباحثين الاعلاميين الى اخضاع النصوص التواصلية على موقع الفيسبوك بما في ذلك التعليقات للتحليل على وفق منهج علمي، للكشف عن تأثير الموقع على مستويات اللغة العربية المختلفة، ذلك ان معطيات هذا التحليل تدعم ما توصل اليه هذا البحث، خصوصا وان النصوص التواصلية لم تحلل من قبل بالقدر الكافي .

٢- بالرغم من ان التحديات التي تواجهها اللغة العربية جراء استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي كموقع الفيسبوك عديدة وخطيرة،، لكن الباحثان لم يلمسا من الجهات المعنية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية بضمنهم الخبراء الذين أخضعهم الباحثان للدراسة اجراءات محددة لعملية المواجهة، بما في ذلك قلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع . لذا يوصي الباحثان الجهات الرسمية أخذ هذه التحديات بالحسبان ووضع البرامج العلمية لما يعزز جوانب التأثير الايجابية والتصدي للآثار السلبية .

٣- بما ان التواصل عبر الفيسبوك وعموم مواقع التواصل الاجتماعي صار أمرا حتميا، لذا لا بد من التفكير بزيادة مساحة مواقع اللغة العربية كدعوة أقسام اللغة العربية الى انشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي أو استحداث مواقع خاصة تعنى بموضوعات اللغة العربية بمشاركة أساتذتها، والاجابة عن أسئلة المستخدمين والمهتمين باللغة العربية، اذ من شأن هذه الصفحات والمواقع تحسين لغة المستخدمين، فضلا عن الحفاظ على سلامة اللغة العربية .

٤- بالنظر لاتساع مساحة اللهجة العامية في برامج الوسائل الاعلامية التقليدية، وما لها من انعكاسات سلبية على اللغة العربية، لذلك يدعو الباحثان نقابة الصحفيين العراقيين بوصفها الجهة المسؤولة عن تنظيم العمل النقابي والدفاع عن الممارسة الاعلامية الى اصدار تعليمات ملزمة للوسائل الاعلامية للتقليل من اللهجة العامية في برامجها المختلفة . بما يرتقي بلغة الجمهور بوصفها تمارس دورا تعليميا غير مباشر .

❖ مراجع البحث

- (١) ابن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، الجزء الأول، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م) .
- (٢) أحمد المتوكل، اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، (الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٦م) .
- (٣) أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، ط(٤)، (القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٧٣م) .

- ٤) بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣م).
- ٥) تيماشيف نيقولا، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ).
- ٦) جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م).
- ٧) دلدل غفور حمه أمين، نشأت علي محمود، نظرية التواصل وأبعادها في الدرس اللغوي العربي، أربيل، جامعة صلاح الدين، مجلة زانكو، العدد (١)، ٢٠١٤م.
- ٨) ديماس الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، (دمشق: الأكاديمية السورية الدولية، ٢٠٠٩م).
- ٩) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٣م).
- ١٠) ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبيرت، ٢٠١٦م).
- ١١) شاهنדה رشدي، رؤية خبراء الاتصال وأساتذة اللغة لمستويات توظيف اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي ورؤيتهم لكيفية حمايتها من الأساليب اللغوية الدخيلة، القاهرة، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد (٢٧)، ٢٠١٩م.
- ١٢) علي القاسمي، انقراض اللغة العربية خلال القرن الحالي، تقرير عن المؤتمر الذي نظمه المجلس العربي للطفولة والتنمية حول لغة الطفل في عصر العولمة، منشور على شبكة الانترنت، article145997.html
- ١٣) عويشي فاطمة، التواصل اللغوي بين الاستاذ والطالب في الطور الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بالقائد، ٢٠١٥م.
- ١٤) محمد بلال الجبوسي، أنا وأنت : مقدمة في مهارات التواصل الانساني، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٤م).
- ١٥) محمد صاري، الفكر اللساني التربوي في الفكر التراثي العربي : مقدمة ابن خلدون نموذجاً، الرياض، مجلة الفيصل، العدد (٣٠٥)، ٢٠٠٢م.
- ١٦) محمد فرحان عبيد عبيس، أثر استعمال السمايلات لغة للتواصل في اتجاه الطلبة نحو التعليم الالكتروني : الكلاس رووم انموذجاً، الخرطوم، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، العدد (٥)، ٢٠٢٠م.
- ١٧) محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
- ١٨) معجم المعاني الجامع، معجم الكتروني منشور على شبكة الانترنت، <https://www.almaany.com>، كلمة (وصل)، تاريخ الاسترجاع (١٠ / ٥ / ٢٠٢٢م).
- ١٩) نايل يوسف سيف عبد اللاه، أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية على كفاية الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، العدد (٥)، ٢٠٠٩م.
- ٢٠) واقدة يوسف كريم، التواصل واللغة من خلال نظرية ياكبسون، مقال منشور على موقع (اريد)، <https://portal.arid.my/ar>

❖ Research references

- 1) Ahmed Al-Mutawakel , Arabic language in functional linguistics , aldaar albayda , Culture House for publishing , 1986.
- 2) Ali Al Qasimi , The extinction of the Arabic language during the current century , A report on the conference organized by the Arab Council for Childhood and Development on the language of the child in the era of globalization , Posted on the Internet , article145997.html .
- 3) Anis Ibrahim , in Arabic dialects , Fourth edition , Cairo , The Anglo-Egyptian Library , 1973 .
- 4) Baligh Hamdi Ismail , Strategies for teaching Arabic , almanahij House , 2013 .
- 5) Dildar Ghafoor Hama Amin , Nashat Ali Mahmoud , Communication theory and its dimensions in the Arabic language lesson , Erbil , Salahaddin University , Zanko Magazine , the number (1) , 2014 .
- 6) dima alshaaeir , Influencing others and public relations , Damascus , Syrian International Academy , 2009 .
- 7) Jehan Reshti , Scientific foundations of communication theories , Second Edition , Cairo , alfikr alearabiu House , 1978 .
- 8) Mahmoud Hassan Ismail , Principles of communication science and theories of influence , alealamiat House , 2003 .
- 9) Muhammad Bilal Al-Jayousi , You and I : Introduction to human communication skills , Riyadh , Arab Bureau of Education for the Gulf States , 2014 .
- 10) Muhammad Farhan Obaid Abes , The effect of using smiles as a language of communication on students' attitude towards e-learning : The class room is a model , alkhartum , Journal of Humanities and Natural Sciences , the number (5) , 2020
- 11) Muhammad Sari , Educational linguistic thought in the Arab heritage thought , Introduction Ibn Khaldun as a model , Riyadh , Al-Faisal Magazine , Al-Faisal Magazine (305) , 2002 .
- 12) Nile Youssef Seif Abdullah , The impact of teachers' use of compensatory verbal communication strategies on the adequacy of language production among non-native Arabic learners , Port Said University , College of Education Journal , the number (5) , 2009 .
- 13) Owaishi Fatima , Linguistic communication between the professor and the student at the university level , A magister message that is not

published , College of Arts and Languages , 'abi bakr bialqayid University , 2015 .

- 14) Raja Mahmoud Abu Allam , Quantitative, qualitative and mixed research methods , Amman , Al Masirah House , 2013 .
- 15) Rima Majid , Scientific research methodology , Beirut , Friedrich Ebert Foundation , 2016 .
- 16) Shahanda Rushdie , The vision of communication experts and language teachers of the levels of employing the Arabic language in social networks and their vision of how to protect it from extraneous linguistic methods , Cairo , Arab Journal of Media and Communication Research , the number (27) , 2019
- 17) son of genie , Properties , Investigated by Ali Al-Najjar , part One , Cairo , The Egyptian Book House , 1952 .
- 18) The comprehensive dictionary of meanings , An electronic dictionary published on the Internet , <https://www.almaany.com> .
- 19) Timashev Nikola , Sociological theory: its nature and development , Translated by Mahmoud Odeh et al , almaearif House , No date .
- 20) Waqdah Youssef Karim , Communication and language through Jacobson's theory , Article published on the website (arid) , <https://portal.arid.my/ar> .